[202] تنتجان كل عام عشرات الملايين من الاطنان من الأسمدة القوية والمفيدة والمؤثرة على جميع النباتات. طريقة ايجاد هذه الاسمدة هو أنّ َ الحرارة الناشئة عن الرعد والبرق تسبب تركيب الماء بذرات الكاربون فينتج أوكسيد الكاربون، وعندما يهبط هذا الاوكسيد على الأرض يتركب مع الاتربة فينتج نوعاً من السماد المفيد والقوي والمؤثر. نعم، إنّ َ الرعد والبرق لهما هذه الآثار، وهما من آيات ا العظمى. والمدهش أنّ َ ا كشف عن هذه الأسرار العلمية في وقت لم تخطر في ذهن الإنسان هذه الامور أبداً. طبقاً للآية الشريفة، الرعد يحمد ا ويسبّح له، والتسبيح هنا يعني تنزيه ا من أي عيب ونقص، ألم يكن قتل الآفات النباتية تنزيهاً من كل عيب ونقص؟ أليست هذه الظاهرة تسبيحاً نوعاً ما؟ إنّ َ الرعد يحمد ا على صفاته وجلاله وجماله. ألم تكن تغذيه النباتات نوعاً من الحمد والثناء في عالم الممكنات والمخلوقات؟ لا شكّ َ أنّ َ الآيات 12 و 13 تشير إلى هذه النقطة وتعدّها من وجوه عظمة الخالق. الخلاصة: أنّ َ الآيتين أشارتا إلى بعض من الآيات الإلهية المهمة، أي الرعد والبرق والمطر والصاعقة. الشرح والتفسير (لَهُ دَعْوَةُ الحَقّ ِ) يختلف المفسرون في المراد من هذه الجملة، فالبعض يرى أنها تعني التوحيد، والتوحيد خاص بذاته تعالى. ويعتقد بعض آخر أنّ َ المراد منها هو القرآن المجيد، فهي تشير إلى هذا الكتاب الإلهي. وكثير من المفسرين فسّ َرها بالدعاء، أي إذا أراد الإنسان أن يستجاب دعاؤه دعى ا خالصاً، فغيره لا يحلّ شيئاً من المشاكل بل ا هو الوحيد القادر على استجابة الدعاء وحل المشاكل. والشاهد على هذا الرأي (الرأي الثالث) الذي نحن نذهب إليه هو ذيل الآية، حيث تقول: